

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة الرعد ص ٥٨ إلى

٤٣١ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:06

اه نكمل ما كنا قد بدأناه من قراءتنا في كتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى مجلد الثاني عشر اه في سورة الرعد المباركة وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. آآ قبل ان نبدأ احب ان نقرأ هذه الاية -

00:00:21

اياد ان نتدبر فيها لان هذه الايات هي من اجل ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه عن الحق والباطل وعن سنة الله تبارك وتعالى

في الحق والباطل سنبدأ مستعينين بالله - 00:00:46

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل من رب السماوات والارض قل الله والحقا اتخذتم من دونه اولياء لا

يملكون لانفسهم نفعا ولا ضراء قل هل يستوي الاعمى والبصير امهل تستوي الظلمات والنور - 00:01:03

فتشابه الخلق عليهم خالق كل شيء وهو الواحد القهار انزل من السماء ما انف سالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما

يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع - 00:01:45

ابد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال

الذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعهم - 00:02:30

اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبسملها افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى الذين يوفون بعهد الله ولا

ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون - 00:03:18

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانيتهم ويدروون بالحسد

جنة عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - 00:04:16

سلام عليكم بما صبرتم سلام عليكم بما صبرتم والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به اللعنة اولئك لهم

اللعنة ولهم سوء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا - 00:05:27

وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع فرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية

من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من انا - 00:06:26

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب هذه الايات آآ سنقرأ تفسيرها ان شاء الله تبارك وتعالى ونحاول ان

نقف على شيء مما فيها من العلم والعمل وسورة الرعد - 00:07:08

هي سورة الحديث عن رب العالمين تبارك وتعالى سورة الرعد هي سورة اه بيان عن الله تبارك وتعالى الذي هو الحق وله دعوة الحق

وكل ما جاء عنه فهو حق - 00:07:40

فهذه السورة المباركة وصلنا فيها الى قول الله تبارك وتعالى انزل من السماء ماء ثالث اودية بقدرها احتمل السيل زبدا رابيا فاحمد

يقرأ معنا اتفضل يا احمد احنا في صفحة خمسة وثمانين - 00:07:57

يا احمد السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اه شيخي انا ما معي الكتاب بس اه الصوت يقطع الصوت يقطع نعم حاليا نفس انت شغال عليه شيخة اه نفس انت يا احمد والله - [00:08:23](#)

يعني حضرتك حاولت كثير حاولت كثير ان انا اعمل آآ يعني آآ اظبط انت لكن مع في مشكلة حتى الصباح يقطع كمان شيخي بس ما صدرش ان شاء الله. بنتواصل مع الشركة مباشرة - [00:08:46](#)

طيب الصوت طيب ضروري ان شاء الله يا احمد الله يبارك فيك جزاك الله خيرا الله يبارك فيك. يعني الان الان انا وانا كنت بقرأ الصوت بيقطع. نعم نعم يقطع شيخي - [00:09:08](#)

وحاليا انت لو بتتكلم يتخطى كمان يا سبحان الله! شيخي شغل شبكة الهاتف العادية. اه بما انه هادا ما بيتصرف كثير. بس نشوف كمان الصوت رح يقطع هلا حاليا الشيخة ما في صوت - [00:09:22](#)

بسم الله بسم الله. هلا هلا شيخي. طيب تمام خلاص انا انا شغلت الباقة ممكن تكون الباقة افضل ان شاء الله طيب نتكلم شوي اه بنشوف اذا الباقة يقطع الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:10:21](#)

عبده ورسوله بسم الله بسم الله السلام عليكم عليكم السلام يا حاج زاهر يا حبيبي. اسمعني يا زاهر؟ شيخ واضح طيب يا حبيبي يلا بسم الله اه زاهر احنا وصلنا الى صفحة خمسة وتمانين اللي هي عند قول الله انزل من السماء ماء. اتفضل بسم الله - [00:10:42](#)

يلا شيخ لحظة بس افتح الموقع نعم. طيب الى ان يفتح زاهر الموقع احب ان اذكر الطلاب الكرام اه باخص ما ذكرناه في هذه السورة وارى انه صلب هذه السورة وهو قوة الحق - [00:11:13](#)

وثباته في مقابل تهافت الباطل وهشاشته مهما رأيته ظاهرا. مهما كان عليهم الزخرف القول ومهما مهما كثر اتباعه ومهما علا صوته لا يغرنك دولة الباطل وهذا يعني من اخص ما نزلت له السورة. ثم كذلك بين الله سبحانه وتعالى انه له دعوة الحق - [00:11:31](#)

له دعوة الحق. يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الحق وله دعوة الحق. حتى لو كفر كل الناس بهذه الدعوة فهي حق. فالحق الحق لا يكتسب قوته من اتباعه انما الحق - [00:11:57](#)

قوته من داخله وهذا من اعظم ما ينبغي ان يتعلمه المسلم والمسلمة وهو ان الله سبحانه وتعالى اقام البراهين على هذا الحق ليس من براهين الحق آآ ان ان يتبعه الناس بل ربنا قال - [00:12:13](#)

فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ايضا من الامور العظيمة في هذه السورة الكلام عن الله وعن قدرته وعن نعمته. آآ ودائما الشباب اذا وجدنا الله الذي او وهو الذي - [00:12:27](#)

او الله كذا مثل مثلا الله يعلم ما تحمل كل انثى. هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا. فالحديث في هذه السورة عن الله وعن وقدرته وعظمته وعن نعمه وانه يسجد له من في السماوات والارض - [00:12:42](#)

طبعنا وكرها وانه خالق كل شيء وانه الواحد القهار. والكلام على انه استوى على العرش والكلام على آآ ايضا انه يضرب الحق والباطل. هذه سنته ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:12:59](#)

اه الكلام كذلك على انه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. والكلام عن لو اه لو يشاءوا لهذا الناس جميعا. سبحانه وتعالى لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. وانه قائم على - [00:13:13](#)

آآ الان فتحت على الكتاب يا شيخنا تسمعني الان ايوه تفضل. يلا اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا روايا ومما - [00:13:31](#)

يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال - [00:13:56](#)

قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية من بقدرها. اي انزل الله من السحاب مطرا فاحتملته الاودية بقدر بقدر حذاري كبرها كبرها وصغرها. فاخذ كل واد بحسب استطاعته وهذا مثل ضربه الله فشبه تعالى - [00:14:16](#)

فما انزله من العلم والايمان الى القلوب بالماء الذي انزله من السماء الى الارض. وشبه القلوب الحاملة للعلم والايمان بالادوية الحاملة

فقلب كبير يسع علما عظيما كواد كبير يسع ماء كثيرا. وقلب صغير يسع علما قليلا. كواد صغير - [00:14:36](#)

ماء قليلا. فحملت القلوب من هذا العلم بقدرها كما سالت الاودية من الماء بقدرها. فهذا تقسيم تقسيم للقلوب بحسب ما تحمله من

العلم والايمان الى متسع متسع وضيق ما شاء الله! ما شاء الله! شف هذه الاية يا شباب - [00:14:56](#)

من اعظم الايات التي يستدل بها على قدر العلم بالقرآن في قلب المؤمن والمؤمنة. كيف ذلك شبه الله سبحانه وتعالى القلوب بالاودية

هناك واد عميق وتربته طيبة وواسع. فلا شك انه سيسع اكثر من الوادي الضيق - [00:15:15](#)

واكثر كذلك من الوادي الذي ليست تربته نقية فهذا مثال يدل على ان العبد يأخذ من من القرآن ومن علم القرآن بقدر ما شاء الله سبحانه وتعالى كما جاء ايضا في الحديث اللي هو مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. ثم قسم

هذه الاراضي الاراضي الى نقية - [00:15:39](#)

قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير. والى اجاد امسكت الماء فقط نفع الله به الناس فشربوا وسقى وزرعوا. والثالثة قيعان لا

امسك ماء ولا تنبت كلأ. ولذلك انا كثيرا ما اقول للشباب - [00:16:04](#)

انك تأخذ من القرآن بقدر ما شاء الله يعني ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يفتح لك من علم القرآن بالقدر الذي شاءه. وايضا ثم

الاستعمال ثم هنا افضل وثم تأخذ منه بقدر بقدر استعدادك له. بمعنى - [00:16:20](#)

ان كلما طابت نفسك وحسنت نيتك وكان عندك من الاسباب من العلم بلسان العرب والعلم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والعلم بسنته والعلم بحال الصحابة لمطالعة كلام المفسرين وبكثرة النظر في هذا القرآن كلما فتح لك من علمه. يعني نفس السورة يا شباب

تقرأها الف مرة - [00:16:40](#)

ثم تأتي في مرة من المرات تقرأها والله العظيم تبصر منها ما لم يكن يخطر لك على بال قط يعني هذا حقا يعني انا بقول يا شباب ان

النظر في هذا القرآن هو اعظم سبب عندنا على الاطلاق لقوة اليقين - [00:17:06](#)

في الصباح وانا كنت اعطي الشباب في كتاب الرقاق في صحيح البخاري. وهذا يعني من اعز كتب الاسلام على الاطلاق على قلبي. كتاب الرقاق من صحيح البخاري هذا الكتاب حقا يا شباب حقا يمثل يمثل آآ اعظم ما يحتاجه المؤمن في جانب الاستيقاظ.

لماذا - [00:17:26](#)

هو يبين له ان الصحابة كانوا كان عندهم اعلى المطالب واعظم النيات وابلغ السعي مع شدة البلاء. وعظم الفتن وتنوعها وكانوا اقل

الناس تكلفا واقل الناس جيشا واقل الناس في الادوات والامكانيات - [00:17:47](#)

وآأ اقل الناس في يعني اكثر الناس اقصد اقتصادا في المباحات لا شك ان هناك اسباب يعني اذ كيف يكون الانسان اقل الناس عيشا

واعظم الناس مطالعا اكيد في شيء مهم في في كان عند هؤلاء ما هو شباب - [00:18:05](#)

العلم بالله واليقين به وبالاخرة وبوعده يعني طيب هذا اليقين من اين اتى اليقين هذا من هذا الكتاب العظيم. هذا القرآن كلما نظرت

فيه ابصرت حقا انه من عند الله وكل ما فيه من - [00:18:25](#)

باء ومن التشريع هو اعظم الحق. مش هو مش هو لاحظوا كده السورة بتقول ايه وما انزل اليك من ربك الحق. هو الحق مش هو من

الحق لأ ده هو الحق - [00:18:43](#)

كل حق انما يكتسب احقيته بان الله احقه فلذلك كلما نظرنا في هذا الكتاب يا شباب كلما ازددنا ايمانا. بعض الناس يكتفي فقط يقول

والله انا اعرف ان القرآن حق. نعم. لكن فرق بين - [00:18:56](#)

ان من يوقن ومن يعبد الله على حرف. ولذلك ابراهيم قال ليطمئن قلبي فاطمئنان القلب مهم. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله.

فلذلك الشباب وصيتي لكم اكثر من قراءة القرآن العظيم - [00:19:11](#)

رأت من يبصر كلام الله سبحانه وتعالى وينظر فيه ويحاول ان يستخرج ما فيه من الرسائل ماذا يريد الله ان يقول له تمام؟ ده الامر

الاول اللي هو التذكر. طب والامر الثاني؟ الاعتبار. الامر الاول اسف التدبر. والثاني الاعتبار او التذكر. ما هو التدبر؟ التدبر ان -

[00:19:28](#)

ابصر من الاية رسائلها التدبر جاي من الدبر ان احنا ننظر في دبر الامر في عواقبه. واضح كده؟ لا ننظر نظرة سطحية نريد فقط ان نعرف المعنى العام لا نحن نريد ان نبصر ما هي الرسالة التي يريد الله ان تبقى بين اعيننا؟ الامر الثاني بقى الاعتبار والتذكر يعني ان ننزل - [00:19:49](#)

فهذه الاية من موضعها موضعها في حياتنا. يعني احنا الان مثلا انا الان افرض الان الانسان في ضائقة ما هي الايات التي يستحضرها؟ ومن هم الرسل الذين يستحضرهم؟ وما هي المواقف التي يستحضرها من حياة الرسل ومن حياة اتباع الرسل؟ طب افرض الانسان في نعمة - [00:20:12](#)

طب افرض الانسان فيه فتنة فيه فتنة شديدة مثلا يمر بها الناس وهو استعلاء نشوف نتياهو كل شوية يطلع بين وقت واخر يتكلم بعنجهية وكبر الانسان المؤمن الذي يرى بعين الوحي لا يمكن ان - [00:20:32](#)

تضعفه مصيبة ولا ولا ان تفتنه فتنة ولا مغريات. ليه؟ لان هو معه معه البوصلة ومعه الوقود ما هو البوصلة؟ كتاب الله؟ هو هو الذي يبين لك كيف ترى الامور؟ وكيف تتصرف فيها؟ فهنا بقى ربنا بيقول ايه؟ هنا فسالت اودية بقدرها - [00:20:46](#)

فسالت اودية بقدرها يعني ان قلبك انما يتلقى من هذا الوحي بقدر نقاوته وبقدره اعدادي. طب فيه واحد يسأل سؤال هنا هل هذا القدر يمكن ان يتسع يعني هات بمعنى هل هناك اسباب تجعل العبد يتسع واديه بحيث يتلقى هذا القرآن اوسع بكثير - [00:21:08](#)

مما كان يتلقاه؟ الجواب نعم. ان تعطي القرآن اعظم الوقت. واعظم الجهد. يعني لا تعطيه فضول الاوقات. فيه ناس ييفكروا القرآن مثل الفقه والحديث لا القرآن هو الذي تتعلم كل العلوم ليحسن فقهك له - [00:21:35](#)

واضح كده يا شباب؟ يبقى ضع امامك هذه الكلمة دائما. فسالت اودية بقدرها. هذا القدر الذي في قلبك من علم القرآن اقسم بالله لو انك اقبلت على كتاب الله مستهديا لتكتشف ان نواديك كان دحلا جدا. وتكتشف انك انت يعني في شباب - [00:21:54](#)

يعني لما التقينا مع بعض وتدارسنا كتاب الله هم كانوا يحفظون القرآن من منذ عشرين عاما. لكن اكتشفوا انهم كانوا يقفون فقط مع المعنى العام لم يبصروا الرسائل بدأنا شيئا فشيئا نبصر به بالقدر الذي فتحه الله. وما وما زلنا ننتظر من الله سبحانه وتعالى المزيد. فهو جواد سبحانه - [00:22:14](#)

اتفضل اكمل. هنا بقى سيتكلم عن سيتكلم عن ان هذا هذا الوادي يحتمل فيه السيل زبدا رابيا. اللي هو مثال للايه؟ مثال للشبهات والشهوات التي يدحضها الحق ويدمغها الحق. اتفضل اكمل - [00:22:36](#)

اليكم احتمل السيل زبد روابيع اي فاحتمل الماء الذي يسيل في الاودية بعد نزول المطر زبدا مرتفعاً فوق الماء طافيا على سطحه. وهذا بيان للحق في ثباته والباطل في اضمحلاله. فالحق هو الماء الباقي الذي انزله الله من السماء. والباطل هو الزبد الذي لا ينتفع لا

ينتفع - [00:23:01](#) وبه فانه يضمحل ويعلق بجنبات الاودية وتدفعه الرياح فكذلك يذهب الكفر ويتلاشى ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. اي ومن الذي يوقد عليه الناس في النار ليزوب من معادن الذهب - [00:23:22](#)

الفضة طلبا لحلية يتزينون بها ويتجملون او من معادن الحديد والنحاس والرصاص وغيرها طلبا اعني يتمتعون به وينتفعون كالاولاد والمصنوعة خبث يعلو فوق ما اذيب من تلك المعادن. كما يعلو الزبد على الماء - [00:23:42](#)

فلا ينتفع به ويذهب باطلا كذلك يقول لاحظ لاحظ هنا ان الله ضرب مثلين. على فكرة ضرب المثلين كثير في القرآن ضرب الله مثلين للمنافقين في اول سورة البقرة منهم المنافق الذي اصلا آآ يعني ختم الله على قلبه ومنهم المنافق الذي يمكن ان يتوب. هذا

في قول بعض اهل العلم - [00:24:02](#) ولو شاء الله لذهب بسمعهم معناه ان الله لم يذهب بسمعهم وابصرهم. يعني بقي فيهم شيء وبعض المنافقين تاب طيب ضرب الله

ايضا مثلين للمؤمنين اه كما ذكر ذلك اه بعض اهل العلم في اه في سورة في سورة النور - [00:24:28](#) آآ نور على نور يا نور الفطرة مع نور الوحي. ضرب ايضا مثلين للكافرين آآ والذين كفروا اعمالهم كسراويهم بقية يحسبه الظمان ماء

ثم قال او كظلمات في بحر ينجيه. وضرب ايضا مثلين لثبات الحق - [00:24:48](#)

لثبات الحق وتماسكه وقوته وبقائه. لاحظ الالفاظ دي ثباته وتماسكه وقوته وبقاؤه. في مقابل اذا اضمحلال الباطل وهشاشته احلال الباطل وهشاشته وضعفه وزواله نلاحظ هذا. طيب انا كمؤمن كيف انتفع بهذا؟ انتفع بهذا اني اعلم ان الحق ثابت وان ظهر انه -

00:25:05

لا يتبعه احد. يعني بعض الناس الان يقيم قيمة الاشياء بناء على عدد اتباعها او عدد من يتكلم بها. واضح وهذا من اعظم الباطل لابد ان تعلم ان الحق حق حتى لو لم يتبعه احد. ولذلك ربنا كثيرا يبين للنبي هذا المعنى انه - 00:25:37

الحق من ربك. فتوكل على الله انك على الحق المبين. يعني لو لم تجد ولو واحد يؤمن بهذه الرسالة فانك على الحق وكفى بالله الشهيدة في هناك فتن كبيرة جدا يا شباب تحيط بهذا الجيل. من هذه الفتن كثرة آآ وسائل التواصل التي - 00:25:58

تزين الشهوات من جهة وتزين الباطل من جهة اخرى. فتجعل نركز بقى فيها دي. فتجعل المؤمن اما انه تفتن في دينه او يبقى شاكا فيه. هي المصيبة كلها تكمن في الصنف الثاني. اللي هو لا يكون مطمئنا لهذا الحق بناء على قلة - 00:26:19

اتباعي او بناء على آآ دولة الباطل المنتشرة لآ لا ينبغي ابدأ ان تشك في هذا الحق لقلة اتباعه او لكثرة من يقول بالباطل. لآ انه الحق من ربك. فتوكل على الله انك على الحق - 00:26:39

مبين فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وهكذا. كل هذه الايات يا شباب ما فائدتها؟ فائدتها ان تكون على يقين. وبالعكس بقى هذا اليقين يجعلك دي دي مهمة انا عايزك تركز في اللفظة دي جدا جدا. يجعلك تشكر الله شكرا كبيرا - 00:26:59

ان جعلك على يقين في الوقت الذي اكثر الناس فيه ليس ليسوا على هذا اليقين وده يأتي كثيرا في القرآن لما قال مثلا نوح عليه السلام لما قومه يطرحون هذا السؤال الساذج - 00:27:23

اللوا جاء في سورة اه هود وجاء ايضا في سورة اه الشعراء ولكن في سورة اوسع. هم يقولون كيف تكون دعوتك حقا؟ ثم يختار الله يختارك الله انت وانت ليس لك - 00:27:39

فضل علينا. ويختار اولئك الارذلين ليتبعوك فماذا هو قال بقى ركزوا في هذا عشان هو دي خلاصة سورة هود كلها من اولها لآخرها في الكلمة دي يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي. يعني انا على يقين وبصيرة - 00:27:56

رسول الله حقا وان الوحي الذي جاءني حق واني على الحق واتباعي على الحق. تمام ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عندي. اختصني انا اختارني انا اجتباني اصطفاني. هو اختارني سبحانه وتعالى. تمام - 00:28:18

طيب يبقى في امرين هنا ان هو على بينة من ربه واتاه رحمة من عنده. فعميت عليكم انتم لم تبصروها. طب انا اعمل ايه؟ الله عنها وابصرني انا بها واتباعي - 00:28:35

انلزمكموها وانتم لها كارهون! يا سلام على هذه الاية! بالضبط هذه الاية هي قول الله فلا تكن في مرية منه انه الحق من رب ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. يبقى انت كمؤمن وانت كمؤمنة لا ينبغي ابدأ ان يجعلك تشك في دينك او ان تكون - 00:28:50

كتابا او في ريب كثرة الكفار. وكثرة احنا احيانا نرى مظاهر آآ منتشرة. مظاهر يعني عمل قوم لوط الذي انتشر بين الناس والعياذ بالله وغيره من الفواحش والموبقات. احيانا الانسان لما - 00:29:10

وكثرة من يقول بهذا الباطل ويعمل ربما اقول يعني هو انا بقى اللي صح؟ ايوه يا حبيبي انت اللي صح؟ ايوه انت اللي صح ربنا سبحانه وتعالى اختارك. اصطفاك لهذا الحق. فينبغي ان تقدر تلك النعمة - 00:29:29

يعني انت يكون عندك امرين لا تشك فيها لكثرة الكفار او المكذبين. وينبغي كذلك الا تنسى هذه النعمة العظيمة الذي جعلك الله موقنا في امر صرف عنه اكثر الناس كما قال يؤفك عنه من افك. فنحمد الله سبحانه وتعالى ولذلك لو انتم بقى ركزتم في سورة ال عمران -

00:29:43

لما ربنا ذكر الذين يتبعون آآ يتبعون ما تشابه منه. في المقابل ذكر اي لفظ يا شباب. هل ذكر اهل العلم؟ لا الراسخون في العلم تعرفوا ما معنى الرسوخ؟ يعني لما لما انا بحثت في كلمة الراسخين في العلم - 00:30:02

وجدتني كلمة الراسخين في العلم باختصار كده تعني ان العلم صار يحركه بمعنى انه لا يفعلون فعلا الا بسلطان هذا العلم وهذا

الوحي. يعني اختلط العلم بشحنهم ودمهم ده معنى كده ايه؟ ده معنى كده ان هؤلاء في قمة الرسوخ والثبات. لكن مع ذلك -

[00:30:20](#)

علمهم الله ان يدعوا بهذا الدعاء. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. فيكون العبد ركزوا في دي. في غاية اليقين وفي غاية الشكر وفي غاية الخوف من ان يسلب منه هذه النعمة العظيمة - [00:30:41](#)

هذه الثلاثية غاية اليقين ليس عنده شك اني على بينة من ربي. والامر الثاني غاية الشكر. يقول يا رب لك الحمد. يعني انا بتصور بلال ابن آآ ابن رباح رضي الله عنه وهو ينظر الى نفسه - [00:31:02](#)

بلال بلال لا ذكر له وخباب وسالمان وهؤلاء الذين كانت العرب ينظرون اليهم باحتقار لا وزن لهم. فلما ربنا تختارهم هم لهذه الرسالة اتصور كده واحد زي بلال رضي الله عنه ينظر الى ابي جهل وابي سفيان وسهيل ابن عمرو والوليد ابن المغيرة والفتاحل دول اللي هم - [00:31:16](#)

يعتبر وجهاء اللي بيسموا يسمون الملاء. يعني بعض اهل العلم يقولون يملأون العين مهابة يرى ان الله صرفهم هم عن الايمان وهداه هو. فكيف يكون شكره وكيف يكون يقينه؟ وكيف يكون خوفه من ان يسلب منه ذلك؟ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن - [00:31:36](#)

وجد حلاوة الايمان ما هي الثالثة؟ ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. لا يمكن ان الانسان الى تلك تلك الدرجة في البغض للكفر الا اذا كان موقنا بالحق. فلذلك يا شباب احمداوا الله حمدا كثيرا على نعمة الهداية - [00:31:57](#) اياكم ان تألفوا تلك النعمة. اياكم ان تألفوا ان احنا ربنا سبحانه وتعالى هدانا للاسلام ثم هدانا للقرآن والاستقامة والاجتماع على طلب العلم. وان احنا نريد ان شيئا لهذه الامة وان نبذل وان نكون من المصلحين. اياكم ان تظنوا ان هذا الامر عادي. اكثر الناس يعني انا كنت اقرأ النهاردة في كتاب الرقاق مع - [00:32:17](#)

آآ اكثر آآ اهل النار النساء اكثر اهل النار النساء. هذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لما رأى الجنة والنار رأى ان اكثر الناس في النار النساء - [00:32:37](#)

بالله عليك ان اخاطب المسلمة الان. الا ينبغي لك ان تحمدي الله حمدا كثيرا طيبا ان اختصك الله سبحانه وتعالى واصطفاك الهدى والايمان وان تشكري تلك النعمة وان تسأليه ان يثبتك عليها - [00:32:50](#)

والله هذا ما انا عشان كده بقول ان زيادة العلم تورث اليقين وتورث الشكر وتورث الخوف. يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة وجلة. شف لما واحد يعلم ايه ان اكثر اهل النار من جنسه. ثم الله سبحانه وتعالى هداه في الدنيا الا يجعله ذلك ان يبقى طيلة عمره يقدر هذه النعمة لربه - [00:33:06](#)

هناك هناك اليها دون سبب منك. والله دون سبب منك. انت ماذا عندك ليهديك الله؟ ولا شيء. هو سبحانه وتعالى يصطفي ويختار فنحمد الله سبحانه وتعالى ونسأله ان يثبتنا وان يجعلنا اهلا لهذه النعم العظيمة - [00:33:26](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. كذلك يضرب الله الحق والباطل. اي كما مثل الله بقاء الايمان وبطلان الكفر اذا اجتمعا بما يبقى من الماء السيل وخالص المعادن التي يوقد عليها في النار. كذلك يبين الله مثل الحق والباطل - [00:33:42](#)

مناسبتها لما قبلها لما نبه الله تعالى بهذا الفصل وهو قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل على علو رتبة هذا المثل شرع في شرحه فبدأ بما هو الاهم في هذا المقام وهو ابطال الباطل الذي اضلهم. فاما الزبد فيذهب جفاء. اي فاما - [00:34:04](#)

الزبد الذي كان يعلو السيل ويعلو المعادن عند الايقاظ عليها فيذهب ضائعا مضمحلا مرميا لا ينتفع به. ايوه خيلنا بقى هنا نقف وقفة بسيطة. اما الزبد فيذهب جفان. هو الزبد ده كان فين؟ كان في القاع ولا في العلوم؟ كان فوق - [00:34:24](#)

كان ظاهر فوق منتفش يعني يتكبر اهله ويتظاهرون. بس المؤمن مهما رأى علو الباطل يعلم انه لا قرار له ولا ثبات. ولذلك ركزوا بقى كده يا شباب لما خرج في آآ قارونه على قومه في زينته - [00:34:42](#)

كان يشبه هذا الزبد بالضبط يشبه هذا السبت مظهر ابهة فخامة زينة. في الوقت اللي كان فيه موسى واتباعه مستضعفين. وكانوا

يعني لا ليس فيهم ما يغري كان بعض الشباب يقول لي لماذا لماذا مع ان الله ايد نبيه بايات بينات كثيرة يقطع كل شبهة آآ -

[00:35:00](#)

حول نبوته لماذا لم يجعله من اغنياء قومه ومعه من الجاه والزخرف الذي طلبوه. قلت له ليتمحض قبولهم للحق لانه حق وليس لان

[00:35:28](#) الذي جاء به غني او ذو جاه -

وده مهم جدا يا شباب. لابد ان يختبر الله اتباع الحق انهم يتبعونه لانه حق. وليس لان الذي جاء به غني. اوليس فلان الحق ظاهر في

هذه الايام. ولذلك ربنا قال ايه بقى؟ في سورة ال عمران وهي من السور المدنية التي نزلت بعد آآ - [00:35:44](#)

يعني يعني تقريبا كده احنا بنتكلم في منتصف الهجرة. مثلا قريب من منتصف اسف اه بعد الهجرة يعني فماذا يقول؟ ما كان الله ليذر

المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. لابد ان يمتحن الناس وان يبتلوا. ليه - [00:36:04](#)

حتى ينقى المسلمون حتى يخرج الذين يتبعون الاسلام اذا كانت له الدولة. ويبقى من يتبعون الاسلام لانه الحق هؤلاء بالمناسبة ودي

الفكرة اللي احنا ذكرناها انه لابد ان يكون في المسلمين نخبة هذه النخبة صابرة محتسبة لا - [00:36:24](#)

مخلصة لا تريد ان يكون ثباتها قصة مشهورة تحكم بل هي تثبت لله. آآ وتحتسب وتتخفف من الدنيا ممكن اللي بعدهم بقى يعيشوا

على فضل هذه النخبة هؤلاء الثلاثة المباركة زي الصحابة - [00:36:46](#)

الاولين ما كانوا يجيبون تقية في بداية الاسلام بعد ذلك يعني اذن لبعض افراد الصحابة ان هو لو اشتد عليه البلاء ان هو يعني يعلن

ذلك كما جاء في سورة من اواخر ما نزل فيه - [00:37:04](#)

قبل الهجرة وسورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره. وبالمناسبة هؤلاء يعني كان ممكن يكون يعني عدد قليل قليل جدا

بالنسبة للنخبة التي صبرت واعلنت وجهرت بالحق - [00:37:19](#)

اكتسبت وبني الاسلام عليها. يبقى نلاحظ بقى فاما الزيد اه الزيد هذا هو العالي. اه بس مع انه عالي سيذهب جفاء زي ما خرج قارون

على قومه في زينته في ابهة في منظر في فتنة في مغريات - [00:37:30](#)

فالذين يريدون الحياة الدنيا لانهم يرون بعين الدنيا اغتروا. ايه ده يعني حصل عندهم ضلال من جهتين اول شيء ظنوا انه ذو حظ

عظيم والامر الثاني تمنوا مكانه. مصيبتين اللاتين مصيبتين. اما الذين اتوا العلم بقى فعلمو انه - [00:37:47](#)

ومفتون وانه هو الزيد اللي هو فوق. تمام؟ وانه سيذهب. بالمناسبة هل يلزم هذا المؤمن الذي ابصر قارون هل يلزم ان يرى سقوط

تفوض محلاله لا يلزم لكنه موقن به. مهم قد ايه يا شباب؟ بعض الشباب يريد ان يحيا كل مراحل الامة الاسلامية. يقول لك احنا والله

عشنا في استضعاف - [00:38:06](#)

فلازم نذوق التمكين. من الذي قال ذلك؟ لا يمكن ان تكون كل حياتك في هذه المرحلة وانت مستضعف ويكون دورك المنوط بك هو

ان ان تسعى رغم هذا الاستضعاف لأ بعض الناس فاكر ان هو لازم يعيش كل المراحل. تمام؟ ضيق عليه وبعدين يقرأ هذا النص لا

يفهمه قول الشافعي لا يمكن حتى يبتلى يظن انه - [00:38:30](#)

مدام ابتلي يبقى لابد ان يمكن لا مش لازم. كثير من الصحابة قتلوا في بداية الاسلام. سواء تعذيبا على يد المشركين او قتلوا فيه قبل

ان يروا تمكيننا وقبل ان تفتح مكة وقبل ان يرى كنوز كسرى وقيصر. نعم. لان هؤلاء بصوا يا شباب الاسلام - [00:38:55](#)

لا يقبل الشروط. ما يجيش واحد يدخل الاسلام بشرط لا انت تعمل للاسلام من من لانه الحق. مش لانك تريد ان تمكن او تريد ان

تسيد او تريد ان تنال ان تنال آآ - [00:39:15](#)

حركته وثماره الدنيوية. لأ أنت تريده وازاي تشوف الحديث يا شباب على فكرة هذا الكلام مهم جدا للمصلحين كان معي امبارح

مجموعة من الشباب السوريين من خيرة الشباب الذين احبهم كنا نتكلم عن دور - [00:39:29](#)

المسلم السوري الان في الاصلاح قلت له اخوانك على مدى حوالي خمسين عاما منهم من قتل الاف الاف قتلوا منهم من اعتقل

ومنهم من ذاق اشد العذاب. ومنهم من اخرج من دياره ومنهم من ظلم رجالا ونساء وكبارا وصغارا - [00:39:46](#)

لاجل ان تصلوا الى هذه المرحلة. هذا دوركم يعني لا لا تكون آآ لا لا تنهروا من هذه المسؤولية. فالذي يريد ان اقله ان بعض الناس

قتلوا ولم يروا أدنى شيء - 00:40:05

يعني كناس عندهم انا اعرف خيرة شباب كانوا معي من الطلاب. من خيرة خيرة من رأيته في حياتي. قتلوا. في في في نحسبهم

قتلوا في سبيل الله شهداء. في هذا - 00:40:21

الاحداث الشاهد ان ما ينفعش تشتط تقول انا ساعمل لله بشرط ان ارى ثمار ذلك او بشرط ان اكون انا مجموع او ان اكون انا الرأس او ان يكون الناس تحتي او ان اشتهر او ان لا - 00:40:31

لذلك جاء في الحديث يا شباب طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله ان كان في الساقة كان في الساقة ان كان في الحراسة كان في الحراسة ما يهموش يكون موقعه فين. المهم ان يكون مع الحق. يبقى ده مهم جدا يا شباب - 00:40:49

عاملون للاسلام يجمعون بين اليقين والصبر والاحتساب والاخلاص لله سبحانه وتعالى لا يريدون محمدة ولا جزاء ولا شكورا لا

يريدون ان تتسلط عليهم الاضواء من اراد ذلك فعمله هباء. يعني كما ركزوا بقى في الاحفاظ هذا السطر - 00:41:05

كما ان الزبد الذي يعلو يذهب جفاء فان العمل الذي لم يبتغى به وجه الله يذهب جفاء. يبقى تعبت فاضي تعبت عالفاضي لا المؤمن لا يتعب في العمل الصالح الا الا بقدر ما يتعب في الحفاظ عليه باقيا عند الله. ولذلك جاء في صحيح البخاري - 00:41:26

من سمع سمع الله به. يعني من عمل عملا ليثنى عليه به وليرفع به في الدنيا. ولينال من الناس محمدة او مالا فكان عمله لذلك ما هو جزاؤه؟ جزاء ان يسمع الله به يعني بمعنى ان ان يخبر الله الناس - 00:41:49

ان يبين الله للناس نيته يوم القيامة. كما جاء في اول في حديث اول ثلاثة يقضى عليهم يبقى هذه الصورة يا شباب هذه صورة

الرعد. هذه السورة تبين ان الحق ينصر بانه حق. وليس لانك تنال مصلحة من هذا الحق. لا. انظر - 00:42:09

فيه انظروا فيه اتباع الرسل الذين اثنى الله عليهم. لم يذكر لنا اسمائهم. لماذا؟ لانه نريد ان نتعلم من افعالهم منهم ما نعرفهمش ما نعرفهمش. كثير جدا من الرسل اصلا لم يذكروا. والرسل لم نقصصهم عليهم. كثير جدا من الصحابة لا نعرف اسمائهم. ولذلك لما قيل

لعمر - 00:42:28

لما كان ينتظر على اطراف المدينة في معركة نهاوند وكان ينتظر ويريد ان يعرف خبر المسلمين. فجاءه الاسود اللي سريع وقال له يا

امير المؤمنين يعني استشهد فلان وفلان واخرون لا يعرفهم عمر بكى. يعني بكى ان من هذا القول شف شف - 00:42:49

الفقيه الكبير ماذا؟ بكى قال له الله! طب واياه المشكلة؟ لا يعرفهم عمر ما ضرهم الا يعرفهم عمر. ايه اللي هضرهم يعني هو احنا

يهمنا ان عمر يعرفنا؟ لا ما ضرهم ان يعرفهم عمر - 00:43:08

ما دام ربهم قد اكرمهم بالشهادة. خلاص. يبقى اذا يا شباب وكفى بالله شهيدا. المؤمن العامل لله. انا قلت قبل ذلك سورة سورة النساء

مجموعة الاستكفاءات اللي فيها اكتبها امامك. كفى بالله حسيبا كفى بالله عليما كفى بالله شهيدا كفى بالله - 00:43:23

وليا كفى بالله نصيرا كفى بالله وكيفا. اجماعها امامك لي. لان الاستكفاء بالله هو اعظم ما يجعلك تعمل رغم كل شيء الاستكفاء بالله

من جهة العلم يجعلك لا تهتم بان يراك احد. الاستكفاء بالله من جهة الشهادة يجعلك تعمل لا تنتظر - 00:43:43

ثناء ولا محمدة ولا شكورا. طب الاستكفاء بالله من جهة انه الوكيل يجعلك تعمل رغم ضعف الاسباب. فتوكل على الله انك على الحق

طب امكانياتك قليلة ما يهمكش ربنا معك. ما يهمكش. انت معك تليفون بسيط جدا. الذين ينشرون الاحاد عندهم مائة واحد بيعدوا

له الحلقة - 00:44:03

ما يهمكش لان معك الحق هم على باطل. يعني انت لازم تفهم ان قوة الحق في نفسه وليست في الادوات التي تزخره. نعم خد انت

بالادوات الموجودة لكن لا تبالي كثير من الناس يبالي في الاسباب وينسى ان ان يحسن نيته. لا يا حبيبي اعظم شيء الله - 00:44:23

ينصر الاسلام بالصادقين وليس بالمبهرجين. تلاقي واحد عامل زخارف وآآ فكر في البدة اللي هيلبسها وبيفكر في الحديقة اللي هيدي

فيها الدرس ويفكر في الاخراج ويفكر في كذا دون ان ان ان يحسن نيته. لأ الكلام يبلغ - 00:44:43

من قلب المتلقي مبلغه من قلب المتكلم. يبقى انت لازم تفكر في الاسباب الايمانية التي يكون الله بها معك. مش فكر بالاسباب المادية

لأ الاسباب المادية عادي خذ بافضل الاسباب المتاحة لكن اعلم ان الله ينصر الصادقين - 00:44:59

الفكرة دي يا شباب فكرة عظيمة جدا في هذه السورة. افأما الزبد فيذهب جفاء مع انه كان فوق. بس يذهب جفاء لا يبقى. هل يلزم ان ترى انت ذهاب ما هو هذا؟ لا لا يلزم. وان وان كان يجب ان توقن به - [00:45:19](#)

بقى تقراً واما ما ينفع الناس فيكمث في الارض وتأتي بتعليق ابن تيمية رحمه الله ثم تعليق ابن القيم. اتفضلوا قال ابن تيمية رحمه الله والذي ينفع الناس يكمث في الارض ويستقر. وكذلك القلوب تخالطها الشهوات والشبهات. فاذا ترابى فيها الحق - [00:45:34](#)

وئارت فيها تلك الشهوات والشبهات. ثم تذهب جفاء ويستقر فيها الايمان والقرآن الذي ينفع صاحبه والناس. وقال ومما ما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل - [00:45:55](#)

فهذا المثل الاخر وهو الناري فالاول للحياة والثاني للضياء. الله الله خرينا نقف هنا كده بقى عشان نشوف نشوف كيف يظهر الوحي شر انفسنا الانسان يا شباب فيه شرور وفيه ضعف وفيه تقصير - [00:46:12](#)

آآ يعني الانسان بمعنى ممكن يكون انسان هو استقام يعني تاب الى الله كان انسان مثلاً آآ يبشرب مخدرات فاسق لا يصلي اي شيء وتاب. هل معنى ان هو تاب يا شباب ان هو طهر من كل شيء؟ لأ. وده الوهم اللي كثير من الناس مش قادر يفهمه - [00:46:33](#)

ده الوهم اللي كثير من الناس يعيشوا فيه بيظن ان الانسان مثلاً يرى ممثلاً كانت ممثلة مثلاً آآ تفعل منكرات وبعدين تابت فبيظن ان هي ما دام تابت يبقى معنى ذلك خلاص - [00:46:53](#)

ان هي صار قلبها مليناً بالايمان وفيه وقاية من كل الشهوات والشبهات. غلط. فكرة غلط تماماً الايمان ياتي شينا فشيناً. واضح كده؟ طيب. فكرة ابن تيمية بقى قائمة على ماذا - [00:47:03](#)

ابن تيمية هنا لا يتكلم عن الحق والباطل الذي هو الذي هو في الكون في الوجود لا يتكلم عن الانسان نفسه عني وعنك وعنك. هذا الوحي حينما يدخل على قلب - [00:47:19](#)

ايه اللي بيحصل؟ بيستفز الشهوات والشبهات بيحركها. زي ما الضغط بيكون واحد يا جماعة احاول امثلها لكم بمثالين آآ المثال الاول لما واحد يكون معدي في المطار مثلاً وبعدين بيحط عليه زي خشبة الخشبة دي بتظهر المعادن - [00:47:35](#)

الخشبة دي لما بتمر على معدن بتصفرو او بتضيب بتدي اشارة ايه السبب بقى ان الظابط اللي في المطار بيدأ يشوف المعدن اللي عندك ده وبيشيله. هي بالضبط الفكرة كده ان الوحي يدخل على - [00:47:54](#)

التي تخالف العلم واليقين فيستثيرها لماذا يستثيرها؟ على عشان يطهرها منها ويدخل على المناطق التي فيها شهوات اللي هي تخالف العلم والعمل. انت عندك علم وعندك عمل عندك قوة علمية اللي هي اليقين والطمأنينة - [00:48:10](#)

والثبات والبصيرة والبيئة تمام التي تجعلك مطمئناً لله وبالله وبالوحي وبالشرعية. وعندك جانب اخر اللي هو الشهوة. الانسان عنده شهوات. الشهوات بالمناسبة اوسع بكثير مما يتصوره والناس دايم اول ما تأتي كلمة شهوة الناس تخطر ببالها فقط مشاهدة المحرمات او العلاقات المحرمة بين الرجل والمرأة لأ الشهوات اوسع من ذلك النوم بشهوة - [00:48:31](#)

تضييع الوقت فهو كثرة الكلام شهوة. الخوض في الاعراض شهوة. فالشهوة هي كل ما يعطلك عن العمل للآخرة تمام؟ كل ما يشتهي الانسان يعطله. ولذلك كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:55](#)

يعني لو انسان ابصر حياة النبي صلى الله عليه وسلم سيجد ان اليقين والتقوى هما الاصل في كل شيء اليقين هو هو الذي يمثله العلم. انا اعلمكم بالله والتقوى اللي هو ايه؟ واشدكم له خشية. فيدخل بقى القرآن يزيل - [00:49:12](#)

هذه الشهوات التي اولاً يزيل هذه الشبهات التي تجعل الانسان مضطرباً حيراناً متردداً شاكاً مرتاباً مضطرباً كثيراً يضعف عزمه او في المقابل تجتث الايه؟ الشهوات والاهواء وخواطر السوء. يعني احياناً الانسان - [00:49:31](#)

الشباب يكون انسان نقي وطيب جميل بس ضعيف. يفتح المصحف مش قادر يحفظه. مع انه ممكن يتفرج على فيلم ثلاث ساعات يتفرج على مباراة ساعتين ونص ويتفرج على التحليل اللي قبلها واللي بعدها. ما الذي صبره على هذا المنكر او هذا التافه؟ تمام؟ ولم - [00:49:51](#)

يصبره على الهدى والايمان الذي يعلم يقيناً انه خير ويزيد اجره. لا شك ان في شيء عنده. القرآن بقى يا شباب هو الذي يجتث لك

هذه الامور شيئا فشيئا. يعني مش لازم في اول مرة ممكن الانسان يبكي - [00:50:10](#)

الانسان الشباب يبقى يزكي نفسه الى ان يلقي ربه ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. زكاها يعني طهرها من شرها ونمى فيها خيرها. فهو هنا بقى انا عجبني جدا - [00:50:27](#)

تفسير لانه ما تتكلمش عن الحق الباطل اللي هو الكفر والحقل هو الاسلام لا. تكلم عن ان الانسان بداخله شيء من الباطل بلا شك. يعني الانسان اللي طول النهار نايم. ما هو ده على باطل. الانسان الذي يقضي وقته على - [00:50:41](#)

ما هو ده على باطل. الانسان الذي يعيش ليبنى جسده ويقعد يبني في عضلاته. وعمايز يبقى عنده الف عضلة. ليه يا حبيبي؟ ليه هتتاسب على العضلات يوم القيامة ولا ايه؟ ما هو دي كلها فتنة - [00:50:58](#)

المرأة التي تعيش لجسدها وبشرتها وشفافيتها وشعرها وجسدها. ما هي دي فتنة. يبقى الانسان لازم لازم يفهم لذلك انا قلت ان من حكمة الامام البخاري الكبيرة انه افتتح باب الرقاق بايه؟ العيش عيش الآخرة - [00:51:08](#)

المتع التي نريدها وراحة الجسد والابتهاج كل ده هدف الآخرة انما الدنيا هي دار العمل. دار العمل. دار دار لا ينبغي ان نستقر لها. استقرار من استوطنها. لا. زي ما - [00:51:26](#)

وراء واحد رايح سافر بلد مهمة. ولذلك ذكر بعدها كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فالفكرة دي عظيمة جدا يا شباب ان الانسان يبقى ينقي نفسه الى ان يلقي ربه تبارك وتعالى. طب هل ممكن هو في عملية التنقية هل يضعف؟ طبعا وربيع يعلم ذلك -

[00:51:42](#)

ربك يعلم انك ستضعف ستكسل ستفتر ستقصر ربما آآ تبقى مدة حتى آآ مفتونا لكن الله سبحانه وتعالى لا يحب من عبده ان آآ ان تطول غفلته. ولذلك ماذا آآ غفلته؟ لذلك قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف - [00:52:00](#)

من الشيطان. شف كلمة طائف يعني يا دوبك كده مجرد خواطر. ايه اللي حصل تذكروا فاذا هم مبصرون. يبقى قيمة هذا الكلام من كلام ابن تيمية رحمه الله ان الوحي اذا نزل على القلوب - [00:52:20](#)

وتدرب عليه العبد وتدبره واعتبر به فانه يجتث جذور الشهوات المحرمة والشبهات. طيب نقرأ بقى كلام ابن القيم رحمه الله وقال ابن القيم رحمه الله شبه الوحي الذي انزله لحياة القلوب والاسماع والابصار. بالماء الذي انزله لحياة الارض بالنبات. وشبه القلوب بالآودية -

[00:52:35](#)

قلب كبير يسع علما عظيما كواد كبير يسع ماء كثيرا وقلب صغير انما يسع بحسبه كالوادي الصغير. فسالت آودية بقدرها واحتملت قلوب من الهدى والعلم بقدرها. وكما ان السيل اذا خالط الارض ومر عليها احتمل غثاء وزبدا. فكذلك الهدى والعلم. اذا خالط القلوب

اثار ما فيها من الشهوات - [00:53:03](#)

والشبهات ليقلعها ويذهب ويذهبها كما يثير الدواء وقت شربه من البدن اخلاطا. فيتكدر بها وهي من تمام نفع الدواء. فانه اثارها ليذهب بها. فانه لا يجمعها ولا يشاركها. وهكذا يضرب الله الحق والباطل. ثم ذكر المثل الناري - [00:53:28](#)

فقال ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. وهو الخبث الذي يخرج عند سفك الذهب والفضة والنحاس والحديد فتخرجه النار وتميزه وتفصله عن الجوهر الذي ينتفع به - [00:53:53](#)

فيرمى وي طرح ويذهب جفاء فكذلك الشهوات والشبهات. يرميها قلب المؤمن وي طرحها ويجفوها كما يطرح السيل والنار ذلك الزبد والغثاء ويستقروا في قرار الوادي الماء الماء الصافي. الذي يستقي منه الناس ويزرعون ويسقون انعامهم. كذلك - [00:54:11](#)

في قرار القلب وجذره الايمان الخالص الصافي. الذي ينفع صاحبه وينتفع به غيره. ومن لم يفقه هذين المثلين ولم يتدبرهما ويعرف ما يراد منهما فليس من اهلها والله الموفق الله الله الله الله. اقسام بالله ان هذا العلم وهذا الكلام لهو يعني خير من كل طعام وشراب

وملبس - [00:54:36](#)

حقا يعني اذكر كلمة الشافعي لما كان تلميذه يبسأله يقول له كيف تجدك عند سماع العلم يعني كان تلميذه يقول له انت لما بتسمع المعلومة اوصف لي كده حالك قال له هقولها لكم بالبلدي يعني. يقول له شفت المرأة لأ الام لما ابنها يكون ضايع ويرجع اليها كيف

تكون فرحتها؟ يقول انا اسمع العلم - 00:55:06

اود ان جسدي كله آآ اسماع وابصار حقا شوف شوف كيف ففهم هذا الامام عليه رحمة الله المراد والرسالة في هذه الاية القرآن ينزل على قلبك. سبحان الله! فعلا سالت اودية بقدرها. اتنين يعني اخين يستمعان الى الموعظة - 00:55:31

شخص منهم اول ما يستمع الى الموعظة يبادر بالعمل بها تمام ويسارع في الخيرات ويكون ذا عزب والاخر يسمع نفس الموعظة من نفس الشخص ومع ذلك لا يتحرك فسالت اودية بقدرها - 00:55:52

اتنين مثلا يعني شخصين يسمعان بحاجة المؤمنين الى صدقة او الى مال. واحد منهم يجود بما يستطيع فيتحسو على ما لا يستطيع. والاخر لا يخطر بباله اصلا ان يعين اخوانه. والاتنين تعرضا لنفس الموعظة. فسال - 00:56:07

اودية نربها الاية دي يا شباب الاية دي لابد ان تكون كاشفة لك ما في نفسك انظر اين انت من هذا الوحي؟ وكيف استجابتك لهذا الوحي فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا من بركاته. حقا حقا هذه هذه الاية العظيمة في هذا الباب - 00:56:27

يعني القرآن ينبغي ان يزيل ما في نفس العبد من الشح والحسد والكبر والرياء وفي وفي المقابل ينبغي ان يقويه. يعني انا كنت اشوف النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسير مع ابي ذر - 00:56:46

وبعدين اطلعا لهما احد. طبعنا انا قبل ما اشوف جبل احد اول مرة شفته كان من من اربعتاشر عام في العمرة لما رحت آآ المدينة اقسام بالله انا اول ما رأيت هذا الجبل وتفطنت لهذا الحديث انبهرت ازدت به علما - 00:57:05

جبل كبير جدا مش بس طويل ده ده عريض. وواسع ومساحته كبيرة. يقول له يا ابا ذر ما يسرني ان لي مثل احد ذهب يمر علي ثلاثة ثلاث ايام بس. يفضى في بيتي ابداء. الا اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا. الا درهم او دينار - 00:57:24

ترصده لدين بس شوفوا عزم هذا النبي الكريم على معالي الامور لا يخطر بباله شيء من زينة الدنيا الا لينفقه فيما ينفعه في الآخرة. فالانسان مننا بيتعلم افرض انسان مننا بخيل. تمام - 00:57:45

ودايما يعني لا يتصدق لان في بعض الناس يقصرون في باب الانفاق في سبيل الله. ممكن تجدونه يصلي ويقرأ قرآن ويدعو الى الله ولكنه بخيل يظن بماله هذا الشخص ينبغي اذا قرأ عليه هذا الحديث والله العظيم ينبغي ان يجتث هذا الحديث اصول البخل وشح النفس من قلبه - 00:58:05

حقا ليه لان هو القلب المفروض اول ما تأتي المعلومة عليه لابد ان يستجيب فلما يرى هذا النبي الكريم الذي كان عيشه كفافا قوتا كما قال. وهو يقول ما يسرني وهو الصادق الذي لا يبالغ صلى الله عليه وسلم - 00:58:25

يقول انا كل احد ده لو عندي ذهب مش هيقعد عندي ثلاث ايام. وطبعنا الثلاث ايام هذه لماذا؟ لانه اصلا عالم يستطيع يخرجها انما هو لو يستطيع ان يخرجها كله في لحظة اخرجها ليه يا شباب؟ لانه يعلم ما لا نعلم - 00:58:43

ان عبدا خيره بين آآ ما عند الله وبين ان يؤتى من زهرة الدنيا ما شاء فاختر ما عند الله. لماذا؟ لانه يعلم ما الذي عند الله يوقن فيما عند الله ويعلم ان ما عند الله خير للابرار وهو خير وابقى - 00:59:01

يبقى اذا يا شباب كل انسان منا يجلس مع نفسه ويفكر ما هي الاشياء التي وطبعنا كل انسان منا بصير بنفسه. ما هي العيوب التي فيه؟ ما هي الامور التي يشعر انها ليست - 00:59:17

من صبغة الله آآ او انه ينبغي ان يتخلص منها. اعرض نفسك على الوحي انا جمعت اربعة واربعين موضعا من القرآن. فيه خصال المؤمنين اعرض نفسك على هذه الخصال فعرض النفس على هذه الخصال يكسب الانسان ثلاثة امور كلها اعظم من بعض. الامر الاول

ان يتعلم صبغة الله - 00:59:27

الامر الثاني ان يزن نفسه بها الامر الثالث ان يعلم تقصيره وان يعلم خيره وان يحاول ان يكمل نقصه لان كثير من الناس بيغتر يا شباب بيختار يفكر ان هو عشان بيصلي مثلا خمس فروض في المسجد وعشان مثلا بيصلي وكذا افكر ان هو خلاص يعني اتى على

- 00:59:49

كل صبغة الاسلام. لا يا حبيبي لا يسعك الا ان تقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك.

وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [01:00:12](#)

اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما ان مثل ما بعثني الله به عز - [01:00:24](#)

وجل من الهدى والعلم كمثّل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء. فانبثت الكأ والعشب الكثيرة وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا. واصاب طائفة منها اخرى - [01:00:36](#)

انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. فذلك مثل من من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به. فعلم فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - [01:00:57](#)

آ انا فقط هنا اشير الى فائدة وانا والله يا شباب احاول ان امسك نفسي من من البيان يعني انا وددت ان نتكلم عن الاية الواحدة في ساعتين على الاقل لما في هذا الكتاب من النور العظيم. ولكن والله انا امسك نفسي - [01:01:19](#)

آ مما عندي في هذه الاية لان هذا كتاب الله. كتاب الله سبحانه وتعالى هو اعظم الذكر واعلى العلم واصل العلم وانفع العلم. وما رأيت احدا طلب هذا الكتاب واعطاه وقته واهتدى به الا ويفتح الله سبحانه وتعالى عليه - [01:01:37](#)

هنا ساذكر لفظة واحدة مهمة جدا للشباب. فسالت اودية بقدرها هل المراد فقط ان تبصر من الاية ما لا يبصره غيرك او تبصر من الاية اكثر ما يبصره غيرك؟ الجواب لا - [01:01:54](#)

وانما يدخل في ذلك ان تعمل بالاية ابلغ مما يعمل بها غيرك. يعني فسالت اودية بقدرها علما وعمل يعني نفترض دلوقتي ان الانسان مسلا درس سورة يوسف جعله الله يبصر من هذه السورة الفا - [01:02:09](#)

فائدة لا تخطر على بال غيره الف فائدة هل هذا هو هل هذا هو المراد فسرت اودية بقدرها فقط؟ لا وانما انعكاس هذا العلم على حياته وعلى عمله يعني انا لما انظر في حياة عبد الله ابن المبارك رحمه الله وانظر الى قول سفيان الثوري سفيان الثوري شيخه امام كبير هو اصلا اذا ذكرت العبادة والزهد - [01:02:31](#)

والعمل والحديث والفقه يذكر سفيان الثوري. طب سفيان الثوري هذا لماذا يقول وهو الشيخ ابن المبارك لماذا يقول لو جهدت جهدي ان ابقى في عمري كله ثلاثة ايام فقط. على ما كان يفعله ابن المبارك كل يوم ما استطعت. الله - [01:02:57](#)

بيقول لو انا عمري كله قضيته وحاولت اكون ثلاث ايام بس على ما يفعله ابن المبارك تلقائيا ما استطعت. ده معنى ايه ده ايه يا شباب ده ده معناه ان فسالت اودية بقدرها في العلم وفي العمل - [01:03:20](#)

انظر قدر العمل الصالح عندك في يومك الفرائض والنوافل والصدقة وتنوع العمل الصالح ان تقف مع اخيك اذا احتاجك تمام ان ان تعين من يريد النصح ان ان تبث الامل في من هو يأس. تمام ان تعين ان تبرأ والديك ان ان - [01:03:37](#)

ان تكون محسنا لاهلك لولدك لجارك لصديقك لصاحبك القصة كبيرة يا شباب. الانسان لا يمكن ابدأ ابدأ ان ان يرضى عن نفسه طول ما هو بيقيس نفسه بصبغة الله الواسعة. يبقى اذا يا شباب - [01:04:00](#)

آ فسالت اودية بقدرها علما وعملا تدبرا وتذكرا واعتبارا. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى كذلك يضرب الله الامثال. اي كما مثل الله لكم هذا المثل لبقاء الحق وذهاب الباطل. كذلك يضرب الله لكم - [01:04:15](#)

اللي يتضح لكم الحق من الباطل. كما قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال سبحانه ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. فقال عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس لعلمهم - [01:04:35](#)

يتفكرون نعم. الاية. الان نلاحظ الان انتهى الجانب العلمي ستبدأ السورة في الجانب العملي. ليه بقى؟ لان سورة الرعد تبين ان دعوة الحق علم وعمل في اول كلمة جاءت بعد ضرب الحق والباطل. ما هو؟ للذين استجابوا لربهم الحسنی. ثم ستعدد في خصال المؤمنين - [01:04:54](#)

يبقى اذا هذا شباب شاهد لما ذكرته لك قبل قليل. ما هو ان ان آ سيلان الاودية بقدرها علما وعملا تدبرا وتذكرا. لذلك قال للذين

استجابوا لربهم الحسنی وانما يراد العلم للعمل - [01:05:21](#)

يعني الانسان الذي قرأ قصة يوسف عليه السلام وقرأ قصة هود وصالح ولوط وهؤلاء الانبياء الكرام اه اذا لم تعبر هذه المعاني حتى تكون واقعا يعيشه. فهو ما انتفع الا باقل شيء. لان الله - [01:05:39](#)

فما قصها علينا الا لتذكر بها كتاب انزلناه اليك مبارك. ليتدبروا اياتك وليتذكر اولوا الالباب. اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى للذين استجابوا لربهم الحسنى. والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به - [01:05:59](#)

لاولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد مناسبة الاية لما قبلها لما بين تعالى الحق من الباطل ذكر ان الناس على قسمين مستجيب مستجيب لربه فذكر ثوابه وغير مستجيب فذكر عقابه فقال - [01:06:20](#)

الذين استجابوا لربهم الحسنى. اي للذين اجابوا ربهم فامنوا به واطاعوه ورسوله الجزاء الحسن في الدنيا. والجنة في الآخرة. كما فقال سبحانه مخبرا عن ذي القرنين انه قال قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا. واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى - [01:06:40](#)

سنقول له من امرنا يسرا. وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقال سبحانه للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولا نعمة دار المتقين الاية والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به. اي والذين لم يؤمنوا بربهم ولم يطيعوه ورسوله لو ان - [01:07:04](#)

يملكون كل شيء في الارض ويملكون مثله معه لقدموه فداء لتخليص انفسهم من عذاب النار يوم القيامة. كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدثهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من - [01:07:29](#)

نعم. ربنا سبحانه وتعالى بعدما بين آآ الحق والباطل بين سبحانه وتعالى انه جعل الايمان اختياريا يعني لما ننظر مثلا الشباب في سورة سورة الشعراء فيها معنى آآ عظيم جدا - [01:07:49](#)

اه ارجو ان تنتبهوا له. ربنا سبحانه وتعالى الذي هو رب العالمين ورب العالمين هي اكثر يعني من اكثر السور التي ذكر فيها رب العالمين هي سورة رب العالمين وهو على كل شيء قدير. وافتتحت السورة - [01:08:12](#)

بخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك باخرا نفسك الا يكونوا مؤمنين يعني اذا كنت الان في هذه المرحلة من دعوتك كدت ان تقتل نفسك غما بسبب انهم لم يؤمنوا. فكيف اذا - [01:08:27](#)

عرفت انهم سيموتون على الكفر فانت استقتل نفسك نفسك بهذا. وهذا من شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرصه فنهاه ربه تبارك وتعالى. طيب الاية اللي بعدها ما هي يا الشباب؟ ان - [01:08:43](#)

نزل عليهم من السماء اية فضلت اعناقهم لها خاضعين. ربنا يقول ببساطة بالمعنى وسابسطه ربنا يقول انا قادر على ان انزل اية ملجنة ملزمة لهم بالايمان لكني لم افعل جعلت الايمان اختياريا زي بالضبط هنا - [01:08:56](#)

بعدما بين الحق والباطل قال للذين استجابوا. فالانسان يستجيب باختياره لمن شاء منكم ان يستقيم. هنا ملاحظة دقيقة جدا لما ننظر في هذه السورة وانا حاولت ان ان التمس لماذا ربنا يقول في اول السورة - [01:09:15](#)

النشأ نزل عليه من السماء اية فضلت اعناقهم لها خاضعين يعني ربنا يقول انا لم افعل ذلك. لم اشأ ان انزل اية تلجأ الى الايمان. لو شئنا لاتينا كل نفس هداها لو شاء ربك لجمع - [01:09:34](#)

آآ ايات كثيرة جدا في هذا المعنى. اللي هو ان الله لو شاء ما فعلوا الكفر وانهم كانوا مؤمنين فحاولت ان التمس في هذه السورة مناسبة وجدت صلة رائعة جدا وهي ان الكفار - [01:09:48](#)

الكفار اللي هم زي فرعون وغيره كانوا يكرهون الناس على الكفر يعني رب العالمين لم يكرههم على الايمان اما هؤلاء فيقول فرعون مثلا لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين - [01:10:05](#)

وقوم نوح يقولوا لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجومين. يعني المشتومين طيب وقوم لوط لئن لم تنتهي لوط لتكونن من من المخرجين. يبقى رب العالمين سبحانه وتعالى يا شباب من رحمته وحكمته - [01:10:23](#)

انه لم يجعل الايمان اكراها. ولذلك قال لا اكراه في الدين. ولكن مع ذلك ربنا سبحانه وتعالى بين الحق اتم بيان علشان لو في واحد

ترك هذا الحق بعد هذه البيئات لا يلومن الا نفسه. فماذا قال بقى ربنا؟ للذين استجابوا لربهم الحسنى - [01:10:39](#)

اصلا كلمة ربهم لوحدها كده حجة. يعني الانسان ينبغي ان يستجيب لربه تمام؟ والذين لم يستجيبوا له اه يبقى اذا هذا اقوى دليل على ان الايمان ليس مجرد تصديق القلب - [01:10:59](#)

كما يقول كثير من المتكلمين اه اهل الكلام كثير منهم او ربما اكثرهم يقولون الايمان مجرد تصديق القلب. غلط ربنا بين ان الايمان عمل واستجابة للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض - [01:11:14](#)

جميعا ومثلها معه لافتدوا به. يعني سيقدمونه يوم القيامة فداء لكنه لن يقبل منهم. هذا يدل على ماذا الشباب؟ ركزوا معنا هذا يدل على ان اعظم ما يتزود به العبد في حياته الدنيا هو العمل الصالح. لماذا - [01:11:35](#)

لان كل ما ليس من العمل الصالح فانه سيذهب جفاء مع الباطل الذي يذهب. يذهب. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جلوسا. يبقى بقى الموبايلات والجهزة والمكياج والسيارات واغنى واحد في العالم اللي هو - [01:11:54](#)

فوتوا مش عارف ميت الف مليون مليار كل هذا ولا له اي وزن عند الله. نهائي بل ان الله سبحانه وتعالى قال كما في سورة الزخرف وسبحانه الله نزلت في سورة الزخرف لان سورة الزخرف هي تدل على زخرف الاقوال وزخرف الافعال والزخرف الذي يشغل ويلهي -

[01:12:14](#)

ربنا بيقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة يعني لولا كراهة ان يكون الناس امة واحدة على الكفر الا يحصل بقى انا ساذكر لك معنى الاية عشان ما نطولش. طبعاً خليني اذكر الاول لفظها لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرن

ولبيوتهم - [01:12:37](#)

نوابا وسررا عليها ان تكون وزخرفا تمام؟ يعني ربنا بيقول لولا كراهتنا ان يكفر الناس بسبب ذلك ماذا فعلنا كنا كل ما واحد يكفر نزود له ماله وجاهه في الدنيا. بس لأ لم نجعل ذلك. لان الله سبحانه وتعالى لطيف بعباده - [01:12:56](#)

ده معناه ايه يا شباب؟ معناه ان هذه الامور لا قيمة لها ولا وزن لها عند الله الا ما استعين به على طاعة الله. ودي مهمة يا شباب لان بعض الناس بيعمل ايه؟ بيفكر ان الزهد - [01:13:16](#)

يظن كثير من الناس ان الزهد هو ترك المحرمات وترك التمتع والمطاعم المشارب فقط غلط. الزهد كما انه زهد فيما لا ينفع فانه حرص على ما ينفع. بمعنى ان كل سبب - [01:13:31](#)

يقوي عملك للآخرة فالزهد فيه ليس من الشرع. يعني واحد مثلاً قاعد عاطل في البيت لا ليس له مال تمام كده وآلاً بالتالي لا لا يستطيع ان يقوم باي عمل يدوبك الصلاة فقط. انما غيره يعمل ويكف نفسه عن السؤال - [01:13:48](#)

قال ويتصدق والذين هم للزكاة فاعلون. والصحابة لما نزلت اية الصدقة ما كانش كثير منهم لم يكن معه مال. ذهب فتحامل في الصدقة حتى يكون معه مال حتى يكون من الذين هم للزكاة فاعلون. فبالتالي الصحابة كانوا يعلموننا معنى الزهد ليس الزهد والترك

- [01:14:11](#)

وانما الزهد كذلك الحرص. الناس هدفهم ما لا ينفع في الآخرة فبالتالي نحرص على كل ما يعيننا على الآخرة. فاذا كان الانسان اذا اتخذ باسباب معينة ازداد عمله لله في الآخرة - [01:14:31](#)

يبقى من الغباء ان يزهد في هذه الاشياء. وانا وجدت كثير من الناس يزهد في امور هي من اعلى ما يعينه على دينه لكنه يظن ان الزهد فيها. ليه؟ لان الذي تعلم الزهد من كتب الرقائق. ومن كتب الزهد التي لم ترشد بوحى لابد ان - [01:14:47](#)

في هذه الايه؟ في هذه الرهبانية المبتدعة فتلاقي واحد منهم جالس في البيت لا يقدم ولا يؤخر ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يصلح ولا يجاهد ولا ولا له اي لازمة. يقول لك اصل انا زاهد. زاهد في ايه يا حبيبي - [01:15:06](#)

انت مفتون انت جالس في البيت عشان تهرب من المسؤولية آآ بينما هناك من يعالج الواقع ويصلح ويأمر وينهى. واضح؟ يبقى اذا يا شباب مفهوم الزهد من اكثر الامور التي وقع فيها تحريف - [01:15:19](#)

المهم اللي عشان لا لا اطيل عليك اللي جرينا النقطة دي هي ان الازدياد من الدنيا ينبغي ان يكون بنية الاعانة على الآخرة. اما اذا

كان هناك امر دنيوي - 01:15:34

ركز كذا لا يعينك على الآخرة بوجه ما فالزهد فيه من أعلى الطاعات. ولا شيء شئ تافه. ولذلك ابن ابن حزم ماذا قال؟ ان حزمي كان يعني كان من من وجهاء العلماء - 01:15:48

قال كلمة من الآخر يقول اذا كان المرء العالم في كفاف من العيش عايش كويس وبياكل وبيشرب فلا يستكثر من خرق احجار يتركها عما قريب او تتركه. ما يقعدش بقى يتدخل نفسه بقى في ايه يقعد عايش على الملابس والشراء والترف لان ده - 01:16:03
ضيعوا هيضيع وقته يبقى الاقتصاد في المباحات وفي متاع الدنيا من اعظم امور السبق من اعظم ما يعين على السبق. الا ما اعانك على العمل للآخرة طيب اولئك لهم سوء الحساب. سوء الحساب بقى يا شباب ما هو سوء الحساب؟ سوء الحساب الا يغادر الله لك صغيرة ولا كبيرة الا احد - 01:16:23

عليك واخذك بها طب ما هو آ حسن الحساب او هو يسر الحساب اللي هو فسوف يحاسب حسابا يسيرا. ان يتقبل الله احسن عملك وان يتجاوز عنك سيئاتك نسأل الله سبحانه وتعالى - 01:16:45
يعني الحساب اليسير افضل اكمل احسن الله اليكم اولئك لهم سوء الحساب. اي اولئك الكفار الذين لم يستجيبوا لربهم يؤخذون يوم الحساب بجميع ذنوبهم صغيرا وكبيرها صغيرها وكبيرها. ولا يغفر الله شيئا منها. لا يقبل لهم حسنة ولا يتجاوز لهم عن سيئة. كما قال تعالى - 01:17:01

الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. وقال سبحانه فاذا نقر في الناقور - 01:17:27
كذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسرون وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب. فقلت اليس قد قال الله عز وجل - 01:17:45

فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذاك الحساب انما ذاك العرض ومن نوقش الحساب يوم القيامة عذب آ عندك ليس ذاك ولا ايه ليس ذاك اه شيخنا عندي ما هي مشكلة اصلا. نعم لا لكن في بعض الروايات اه ذاك العرض ان هو يخاطب عائشة لكن هي هتنتفع للدين - 01:18:01

ينفع ذلك او او ذلك افضل اكمل ومأواهم جهنم جزاكم الله خيرا ومأواهم جهنم وبئس المهاد. اي ومسكن الكفار ومقامهم يوم القيامة نار جهنم وبئس الفراش جهنم نعم بارك الله فيك - 01:18:28

طيب آ آ بسم الله آ في الفوائد يعني الحمد لله يعتبر ان احنا مررنا عليها. آ جميعا بحمد الله. ممكن انتم تقرأونها؟ طيب خلينا ندخل في الفقرة بعدها نقرأ الايات بعدها بسم الله - 01:18:48

قوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما يتذكر اولو الالباب. الذين يوفون في عهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب - 01:19:15

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار. جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صورتم فنعم عقبى الدار - 01:19:35

نعم. طبعا هذه الايات تبين ان اعظم علامة ليقينك بالحق هو ان تعمل بهذا الحق. يعني ايه يا شباب؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى لما اه اراد ان يبين ايات نبوة عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. كان من اعظم الايات هي ان - 01:20:01

يقول الكفار انظروا الى هدي هذا الرجل. هل هذا الرجل يفعل افعال السحرة والمجانين والشعراء هل هذا الرجل كهؤلاء الذين يقولون ما لا يفعلون؟ هذا عظيم جدا يا شباب يبين ان هذه الشريعة نزلت ليعمل بها مش - 01:20:26

تعلم فقط فلذلك ربنا هنا ذكر ان الاستجابة لآب لا تكون فقط بالقلب وانما لابد ان تظهر اثار الحق عليك. وده امر دقيق جدا وهو ان الانبياء كانوا اول من عمل بهذا الذي يدعون اليه - 01:20:45

واضح وده يعني امر عظيم جدا في ايات النبوة ان يكون صاحب الدعوة هو اول واقوى من مثلها ويقوم بها. فلذلك هذه السورة يا شباب هي سورة الحق علما وعملا. ان تظهر اثار الحق عليك. ان يظهر ذلك في سميتك. في شرك وعلانيتك. مع - [01:21:05](#) ابيك مع امك مع اختك مع اخيك مع مع جارك. مع زوجك مع ابنائك. يعني آآ في كل موضع تحاول ان تتمثل هذا الحق اتفضل. هات بقى تفسير الايات - [01:21:30](#)

احسن الله اليكم تفسير الايات. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. مناسبة الاية لما قبلها انه لما افترق حال من اجاب ومن اعرض في الجزاء وكان ما مضى مستوفيا طرق البيان بايضاح الامر بالجزئيات - [01:21:47](#) والامثلة مع الترغيب والترهيب فكان جديرا بترتيب الاثر عليه تسبب عنه الانكار على من سوى بين العالم العامل وغيره التفات الى قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصيرة وسوى بين الحق والباطل. التفات الى قوله تعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل - [01:22:07](#)

فحسن قوله افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى اي اهذا الذي يعلم ان القرآن الذي انزله الله عليك يا محمد حق لا شك فيه فيؤمن به ويتبعه كالذي هو - [01:22:33](#) واعمى القلب لا يعلم ما انزل الله في كتابه ولا يفهمه ولا يتبعه افهذا كهذا لا يستويان. كما قال تعالى هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر - [01:22:50](#) اولي الالباب. وقال عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون. الاية ان اولو الالباب اي انما يتعظ بايات الله ويعتبر بها اصحاب العقول السليمة الصحيحة. كما قال تعالى والذين يستمعون القول فيتبعون - [01:23:10](#)

يبيعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. الذين الاية الذين يوفون بعهد الله اي الذين يوفون بالعهد الذي بينهم وبين الله تعالى من الاوامر والنواهي. والعهد الذي بينهم وبين الناس. فالوفاء بالعقود في المعاملات واداء الامانات الى غير ذلك - [01:23:30](#)

ولا ينقضون الميثاق. اي ولا يقع منهم نقض لهذا العهد المؤكد. فهم مستمرون على الوفاء به. والذين يصلون ما امر الله به ان اي ومن صفات اولي الالباب انهم يصلون كل ما امر الله بوصله من الايمان بالله وطاعته وعبادته وحده لا شريك له. وصلة - [01:23:50](#) وغير ذلك ويخشون ربهم. اي ويخشون ربهم ان خالفوا اوامره فقطعوا ما امر بوصله. ويخافون سوء الحساب. اي ويخافون من خشية الله لهم عن جميع اعمالهم وعدم مغفرة ذنوبهم والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. ايها الذين صبروا على طاعة الله وعن معاصيه. وعلى اقداره المؤلمة. طلبا لرضوانه وثوابه. واقاموا الصلاة - [01:24:10](#)

في حاشية مهمة جدا للسعدي والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل شباب آآ ده هو يقول هذا عام في كل ما امر الله بوصله من الايمان به وبرسوله ومحبته ومحبته رسوله والانقياد لعبادته وحده لا - [01:24:36](#) له ولطاعة رسوله. ويصلون اباؤهم وامهاتهم. ثم قالوا ويصلون الاقارب والارحام ويصلون ما بينهم وبين الازواج والاصحاب والممات يعني ايه يا شباب؟ من الاخر هذا المعنى هو تقوى الله في موضعها. يعني ان يعلم ماذا عليه من الحقوق ويسعى في اداؤها. وهذا في الوقت - [01:24:54](#)

الشباب يبين لك اه خطأ كثير من العباد وهذا موجود حتى في في التاريخ. في الحديث عن متعبدة البصرة. تجد الواحد منهم لا يفكر الا في تسبيحه وذكره وقيامه لليل. لا يفكر في ابنه. ولا في زوجه ولا في جاره ولا في الامر المعروف ولا في النهي عن المنكر ولا في الجهاد. لا يفكر في - [01:25:16](#)

الارامل ولا في اليتامى ولا في المحتاجين. ولذلك جاءت جاء في الاثر ان رجلا آآ من اهلي النفع المتعدي من اهل الغزو والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام على حوائج الناس. ذهب ليزور رجلا من - [01:25:38](#) الزهاد فلما زاره الرجل الزاهد اعرض عنه. يعني ما رضاش يدي له وش. ما ما حبش يبص له يعني الرجل اللي هو القائم على حاجات

الناس امسكه من منكبيه وقال له انت رجل نفسك - [01:25:55](#)

اما نحن فاصحاب الحملات والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فلا تتكبر علي بعبادتك واضح؟ يعني وده امر امر خطير جدا يا شباب ان الانسان يكون على شعبة من الخير فيغتر بها ويحقر اخوانه - [01:26:12](#)

طبعاً لا اقول ان صاحب هذه القصة كان يفتخر او كان يحقر لأ بس هو على نوع من الخطأ بلا شك الشاهد ان الانسان المؤمن يختار لنفسه من شعب الايمان ما يناسبه نعم لكن لا يقصر في حقوق الله - [01:26:29](#)

ولا يحقر غيره ولا يستعلي عليه بما عنده في جمع بين حق الله وحق العباد لماذا انا قلت ذلك الشباب؟ لان بعض الناس يريد الطاعة حط بين قوسين المريحة. التي لا تدخله في وجع يعني - [01:26:45](#)

مع كلام مع الناس ولا امر بالمعروف ولا نهى عن المنكر. يقول لك انا يخليني في حالي وخلص. لأ الله سبحانه وتعالى بين ان هذا الدين لابد ان يكون فيه التواصل بالحق والتواصي بالصبر - [01:27:01](#)

فهذه اية في الواقع جامعة جدا ليه؟ يصلون كل ما امر الله به ان يوصل اللي هو التقوى. العلم بالحقوق والسعي في ادائها. اتفضل اكمل احسن الله اليكم واقاموا الصلاة. اي وادوا الصلاة - [01:27:12](#)

ايؤدوا الصلوات باركانها وشروطها وواجباتها في مواقيتها خاشعين فيها. وما انفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية وانفق مما رزقناهم سرا وعلانية. اي واخرجوا الزكوات المفروضة. والنفقات الواجبة من الاموال التي رزقناهم فاعطوها لمستحقيها في الخفاء -

[01:27:30](#)

في العلن. كما قال تعالى الذين ينفقون باموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الاية ويدعون بالحسنة السيئة اي ويدفعون بالعمل الصالح السيء السيئة من الاعمال. كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات.

وقال - [01:27:58](#)

قال عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة تدفع بالتتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها اه الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [01:28:21](#)

الاية احنا وقفة يمكن ان نقف وقفة يسيرة جدا يا شباب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. الله يعني لو احنا جمعنا آيات الصبر يا شباب سنجد ان الصبر ما هو معنى الصبر - [01:28:36](#)

الصبر معناه ان ان تحبس نفسك عن امر ما او على امر ما فمثلا الذي واظب على العمل الصالح رغم قلة الامكانيات ورغم ضعف العيش ورغم رغم المصيبة التي نزلت به هذا صابر. الذي صبر عن المحرمات رغم انها - [01:28:53](#)

حوله ورغم ان نفسه تشتتها هذا صبر. فنلاحظ ان الصبر كأن معناه انك تملك نفسك اما في البقاء على الشيء واما في الا تقع في شيء. زي قصة طالوت وجالوت كده - [01:29:15](#)

الذين صبروا مع جالوت صبروا عن شرب الماء وهم يشتهونه وصبروا على لقاء جالوت مع انه امر تكرهه النفوس. كتب عليكم واقول لكم فكيف اذا كان امام جالوت لكن ما هو الجديد بقى في هذه الاية يا شباب؟ ابتغاء وجه ربهم - [01:29:30](#)

الله يعني اعظم سبب للصبر هو ان تكون مخلصا في صبرك. وكل صبر لا يلاحظ فيه ابتغاء وجه لا يضمن. فلو ان انسانا صبر على العمل يثنى عليه ولو ان انسانا صبر على العمل اه مثلا الصالح - [01:29:48](#)

لانه تعب آآ اسف. صبر مثلا عن معصية لانه اه اه يعني يناله ضرر منها مثلا فهمت؟ انا اري ان هذه الاية من اعظم الايات التي ينبغي ان تضاف للصبر. ليه؟ لان - [01:30:16](#)

تبينت ان اعظم ما يعينك على الصبر هو ان تبتغي وجه الله ان يكون صبرك لله. فمن كان صبره لله فصبره بالله. واصبر وما صبرك الا بالله اتفضل اكمل احسن الله اليكم - [01:30:30](#)

كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة تدفع بالتتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [01:30:54](#)

اولئك لهم عقبى الدار اي نعم يا شيخنا لا اكمل اكمل انا سامعك احسن الله اليكم. اولئك لهم عقبى الدار. اي اولئك المؤمنون الذين ذكرنا اوصافهم لهم في الآخرة الجنة. جنة عدن يدخلونها ومن صلح من اهل - [01:31:17](#)

ابائي رؤوس الدار عقبية الدار عقبية الدار اما ان يراد بها الجنة ويكون كلمة جنات عدن هي تفسير وبيان او يكون المراد بعقبية دار هو اثار العمل الصالح في الدنيا. من الرزق والنصرة والعافية والحياة - [01:31:34](#)

طيبة واطمئنان القلب بذكر الله. وارى والله اعلم كليهما. يعني ارى ان المراد ان هؤلاء لهم اثار حسنة في الدنيا حتى قبل الآخرة. والله اعلم. يعني يدخل فيها مثلا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يدخل فيها حلاوة الايمان. يدخل فيها - [01:31:54](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا يدخل فيها يتمتعكم متاعا حسنا. يدخل فيها من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. والله اعلم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. جنة عدن يدخلونها وما انصلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. اي لهم جنات لهم جنات مكث - [01:32:14](#)

واقامة دائمة يدخلونها هم والصالحون من ابائهم وامهاتهم وازواجهم واولادهم. كما قال تعالى والذين امنوا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ - [01:32:37](#)

بما كسب رهين الاية والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. ايها الملائكة يدخلون على المؤمنين من كل باب للسلام عليهم تهنئتهم بدخول الجنة. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. اي تقول الملائكة لاهل الجنة سلمكم الله ايها المؤمنون من - [01:32:56](#)

من العذاب والاهوال والشور في الآخرة. بسبب صبركم في الدنيا فنعم عقبى الداء فنعم عقبى الدار الجنة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:33:16](#)

هل تدعون اول من يدخل الجنة من خلق الله قالوا الله ورسوله اعلم قال اول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. فيقول الله - [01:33:31](#)

عز وجل لمن يشاء من ملائكته انثوهم فحيوهم. فتقول الملائكة نحن سكان سمائك. وخيرتك من خلقك. افتأمرنا ان نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون بي شيئا. وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره. يموت - [01:33:53](#)

احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار نعم بارك الله فيك. طيب لان وقت المغرب عندي دخل. جزاكم الله خيرا يا شباب وآآ بارك الله فيكم ونفعنا الله سبحانه وتعالى بهذا الكتاب العظيم وفتح علينا - [01:34:17](#)

بركاته. واذكركم يا شباب بالصبر سلام عليكم بما صبرتم. لو لاحظتم اي حق لا يكتمل الا بالصبر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء اوسع ولا خير من الصبر - [01:34:42](#)

فالتصبر التصبر على كل شيء. آآ يأتيك احيانا ملل وانت تدرس تصبر. يأتيك احيانا خواطر سوء وشهوات تصبر احيانا آآ مصائب تنزل بك تصبر مشاكل نفسية او مادية تصبر واستعن بالله سبحانه وتعالى. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. نسأل الله - [01:35:00](#)

وتعالى ان يفرغ علينا صبرا وان يتوفانا على الاسلام وان يثبت اقدامنا. وان ينجي المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات وان يجعل عاقبة ما يجري في سوريا خيرا للمؤمنين والمؤمنات وان ينصرهم نصرا مؤزرا وان يمكن للخير. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - [01:35:20](#)

ولله عاقبة الامور. بارك الله فيكم يا شباب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طبعنا انبه على الطلاب طلاب معهد السن والاثار عندنا ان شاء الله الساعة آآ سبعة وخمسين دقيقة. يعني بعد اذان العشاء بعد صلاة العشاء ان بعض الشباب آآ يعني حاولنا - [01:35:40](#)

قليلا كان المفروض سبعة ونصف اخرناها قليلا الساعة سبعة وخمسين دقيقة. عندنا درس مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واستخراج ما فيها من العلم والعمل. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم علينا فضله. وان يسددنا وان يهدينا. وبارك الله فيكم. وجزاكم الله خيرا. جزاك الله خيرا يا زاهر يا حبيبي وبارك الله فيك - [01:35:57](#)

والسلام عليكم ورحمة - [01:36:18](#)